وان قيل لك هل الدين والملة والشريعة شي واحد او متغايرة
فقل الدين والملة والشريعة شي واحد الا انها من حيث انا
ندين الله ونخضع له تسمى دينا ومن حيث انها املت
على الرسول تسمى ملة ومن حيث انها تقصد لانقاذ
النفوس من مهلكاتها تسمى شريعة والشريعة اما عامة
كشريعة سيدنا محمد عليه السلام واما خاصة كشريعة عيسى
وهي خمسة اقسام وكل قسم منها خمسة اقسام اعتقاديات
وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وبالقدر خيره وشره من الله وعبادات وهي خمسة الصلاة
والزكاة والصوم والحج والجهاد ومعاملات وهي
خمسة معاوضات ومحاكمات ومناكحات ومخاصمات
وامانات وعقوبات وهي خمسة حد الرجم على المحصن
وحد القذف وحد السرقة وحد الردة وحد الجناية
وكفارات وهي خمسة كفارة الظهار وكفارة اليمين
وكفارة قتل الخطاء وكفارة الصيام وكفارة الحد
موعظة قال جعفر الصادق صاحبت
اربعمائة وسالتهم عن اربع مسايل فلم يجبني احد
منهم فحصل لي غم شديد فرايت النبي عليه السلام
في المنام فاخبرته بما حصل فقال لي قل ما شئت
فقلت الاولى ما حقيقة التوحيد وما حد العقل
وما حد التصوف وما حقيقة الفقر فقال لي حقيقة
التوحيد كلما خطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك
واما حد العقل فادناه ترك الدنيا واعلاه ترك الفكر
في

من صوفي من اهل الطريق

في ذات الله تعالى تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
فانه لا يحيط به الفكر وحد التصوف ترك الدعاوي
وكتمان المعاني وحقيقة الفقر هو ان لا تملك شيا ولا يملكك
شي وانت راض عن الله وهذا كله وارد عن رسل الله
صلوات الله عليهم وعلى نبينا محمد عليه السلام لان الله
اصطفاهم وفضلهم على العالمين وانزل عليهم كتبه ليعلموا
الناس تهذيب الاخلاق التي تقربهم الى الكريم الخلاق قال
الله تعالى لموسى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فصل
متعلق بموسى وما حصل بينه وبين الله تعالى انا وحي
الله اليه يا موسى طهر قلبك من حب الدنيا وصم وتطيب
وتسوك وقص شاربك واحلق عانتك فاستعد موسى
لذلك فجعل يصوم النهار ويقوم الليل مدة اربعين يوما وذلك
قوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وكان ذلك من اول
شهر ذي القعدة الى عشر من ذي الحجة ثم اختار موسى من قومه
سبعين رجلا من علماء بني اسرائيل واتى بهم الى جبل طور سيناء
وقال للعلماء اقعدوا ها هنا مكانكم حتى اصعد الى الجبل اناجي
ربي وارجع اليكم ان شاء الله فصعد الجبل وصلى ركعتين وقرا
في كل ركعة ما شاء الله ووقف فبينما هو واقف اذ سمع صوتا
اشد من الرعد القاصف يقول يا موسى اسمع كلامي انا الملك
الديان ليس بيني وبينك ترجمان فخر موسى ساجدا وشاكرا
لله تعالى مغشيا عليه فلما افاق ورد الله عليه روحه
وعقله قال له يا موسى صم غشي عليك قال حياء منك حين
ناديتني ثم قال له يا موسى اتدري لاي شي قربتك الي قال
يا رب انت اعلم قال يا موسى لاني مطلع على قلوب الخلايق

من النصايح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)